http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1702) السنة السابعة -الثلاثاء (19) كانون الثاني 2010

أحتراق مبنى في وسط العاصمة كابول بعد هجوم طالبان... (أ. ف. ب)

مليارديرر يميني يفوز برئاسة تشيلي

المدى / وكالات

تشير امس النتائج الاولية للانتخابات الرئاسية التي جرت في تشيلي الاحد الى فوز الملياردير اليميني سبستيان بينيرا على منافسه اليساري ادواردو فري.

وحسب فرز اولي للاصوات حصل بينيرا على ٥١,٨٧ في المئة من الاصوات بعد فرز ٦٠,٣ في المئة من مراكز الاقتراع مقابل ٤٨,١٢ في المئة لفري.

ويعد فوز عملاق الطيران المحافظ مؤشرا على انهاء ٢٠ عاما من حكم يسار الوسط للبلاد، اذ ينتمي الرئيس السابق فري الى كتلة اليسار التي تحكم تشيلي، اكبر منتج للنحاس في العالم، منذ نهاية حكم بينوشيه الديكتاتوري الذي استمر من ١٩٧٣ الى ٢٠٠٠. واقر ادواردو فري رئيس تشيلي السابق بهزيمته في انتخابات الرئاسة امام خصمه المحافظ سباستيان بينيرا بعد ان اظهرت النتائج الاولية خسارته.

وقال فري "اريد ان اهنئ سباستيان بينيرا. اتمنى له النجاح خلال فترة رئاسته".

وكان بينيرا شن حملته الانتخابية مستهدفا الطبقة الوسطى ونائيا بنفسه عن فترة حكم بينوشيه. ويعد فوزه علامة على تحول بارز في امريكا الجنوبية التي يحكم فيها اليسار من فنزويلا الى الارجنتين.

وبينيرا البالغ من العمر ٦٠ عاما خريج جامعة هارفارد الامريكية وله النصيب الاكبر في الخطوط الجوية الرئيسية لان، وكون ثروة هائلة من ادخاله بطاقات الائتمان الى تشيلي. ولا يتوقع تغيير كبير في السياسة الاقتصادية للبلاد، رغم وعود بينيرا الانتخابية بتنشيط شركات القطاع العام وخلق مليون فرصة عمل لزيادة النمو الاقتصادي الى نسبة ٦ في المئة سنويا.

٢٦ قتيلا و٣٠٠ جريح في صدامات دينية بنيجيريا

كانو / اف ب

قتل ٢٦ شخصا على الاقل واصيب ٣٠٠ آخرون بجروح في صدامات وقعت نهاية الاسبوع بين مسيحيين ومسلمين في مدينة جوس وسط نيجيريا، على ما ذكر الاثنين لوكالة فرانس برس امام اكبر مساجد المدينة. وقال الامام بالعربي داود "لقد تلقينا ١٦ جثة منذ امس" موضحا ان هؤلاء الضحايا يضافون الى عشرة قتلى آخرين تم احصاؤهم الاحد. وبحسب مصادر امنية فان المواجهات نجمت عن بناء مسجد في حي نصراوا غووم الذي تقطنه غالبية مسيحية. وفرضت السلطات حظر تجول ليلي الاحد.

الجيش الأميركي: يعلن عن تذليل الصعوبات في مطار هايتي

ميامي / رويترز

اعلن الجيش الأميركي امس انه يبذل اقصى ما في وسعه لجعل اكبر عدد ممكن من الطائرات يصل الى عاصمة هايتي بورت او برنس بعد ان شكت منظمات غير حكومية من عدم السماح لشحنات الاغاثة بالنزول في المطار الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة.

وسارعت اكثر من ٣٠ دولة لارسال مساعدات اغاثة الى هايتي منذ الزلزال المدمر الذي وقع هناك يوم الثلاثاء مما ادى الى اختناق المجال الجوي والمدرج في المطار الصغير وتأخير وصول الامدادات الطبية والغذائية التي يحتاجها الناس بشكل ملح.

وقال الكولونيل بوك ايلتون قائد القوات الاميركية التي توجه الرحلات الجوية في مطار هايتي انه جرت ٦٠٠ رحلة اقلاع وهبوط منذ توليه ادارة حركة المرور في المطار الذي يوجد به مدرج واحد يوم الاربعاء على الرغم من انه تم تحويل ٥٠ رحلة.

واضاف ان الزلزال دمر برج المراقبة بالمطار وان مراقبين عسكريين اميركيين للحركة الجوية يعملون من موقع لاسلكي على الارض العشبية للمطار.

واردف قائلا للصحفيين عبر الهاتف من بورت او برنس "ما اقمناه هنا يشبه ادارة مطار رئيسي..دون اتصالات او كهرباء او اجهزة كمبيوتر."

وشكت منظمة اطباء بلا حدود من ان طائرة شحن كانت تحمل مستشفى جراحي منعت من الهبوط في بورت او برنس السبت وتم تحويلها الى ساماانا بجمهورية الدومينكان حيث يستغرق الوصول الى عاصمة هايتي بالشاحنات ٢٤ ساعة. وقالت المنظمة في بيان "يجب اعطاء الاولوية فورا للطائرات التي تحمل معدات لانقاذ الارواح ومسعفين."

وقال ايلتون إن تدفق الحركة الجوية يتحسن حيث لم يتم تحويل سوى ثلاث رحلات فقط من بين ٦٧ رحلة قادمة يوم السبت ورحلتين فقط يوم الاحد.

من جهة اخرى ذكر ان من المقرر ان يعلن الاتحاد الاوروبي الاثنين عن مساعدة مالية هامة لاعادة اعمار هايتي بعد الزلزال الذي خلف عشرات آلاف القتلى وهو يفكر في ارسال مهمة شرطة لحفظ الامن في هايتي.

وقال مسؤول اوروبي كبير طلب عدم كشف اسمه قبل الاجتماع الوزاري لوزراء التنمية الاوروبيين في بروكسل الذي سترأسه وزيرة خارجية الاتحاد كاثرين اشتون ان "المساعدة ستزيد عن ١٠٠ مليون يورو" لاعادة الاعمار.

ولدى وصولها الى الاجتماع قالت اشتون ان "هذه المأساة ستستلزم ان نبذل جميعا جهودا كبيرة لدعم هذا البلد" مشيرة الى حاجات "ضخمة".

وقال الوزير الالماني المكلف الشؤون الخارجية فرنر هوير "ان المشاهد التي رأيناها في نهاية الاسبوع اكدت مجددا بان حجم هذه الكارثة مأساويا للغاية".

وفي الايام التي اعقبت الزلزال خصص الاوروبيون مساعدة انسانية اولية عاجلة للضحايا.

وقدمت دول الاتحاد الاوروبي في هذا المجال على المستوى الوطني عشرات ملايين اليورو. واعلنت لندن الاثنين زيادة قيمة مساعداتها الى ٢٠ مليون جنيه (٢٢,٦ مليون يورو) وفرنسا تقديم ١٠ ملايين يورو.

وقد تزيد المفوضية الاوروبية مساعداتها ايضا الاثنين.

ومبلغ ال١٠٠ مليون يورو الذي سيؤمنه الاتحاد الاوروبي سيخصص للمساعدة على اعادة اعمار البلاد على الاجل القصير والمتوسط.

وسيتم تحريك المبلغ من الموازنة الاوروبية من الاموال التي لم يتم انفاقها وتطبيق برامج مساعدة اوروبية مخصصة اصلا لدول اخرى، في هايتي، بحسب مصدر دبلوماسي.

واوقع الزلزال ما لا يقل عن ٧٠ الف قتيل و٢٥٠ الف جريح وتشريد ١,٥ مليون شخص بحسب حصيلة موقتة في حين تشير القوات الاميركية الى سقوط حوالى ٢٠٠ الف قتيل.

وخلال الاجتماع ستدرس الدول الاوروبية ارسال بعثة لحفظ الامن الى هايتي لان توزيع المساعدات الانسانية لا يجري بشكل صحيح.

ولدى وصوله الى بروكسل قال وزير الخارجية الاسباني ميغيل انخيل موراتينوس الذي تتولى بلاده رئاسة الاتحاد الاوروبي الدورية "طلبت منا الامم المتحدة اتخاذ خطوات مثل الدعم اللوجستي بوساطة السفن والمروحيات لنقل المساعدات ونشر وحدة شرطة لحماية توزيع المساعدات" واصلاح الطرقات.

واقترحت فرنسا ارسال الف عنصر من قوة الدرك الاوروبية التي شكلت في ٢٠٠٤ وتضم قوات من الشرطة العسكرية من خمس دول (فرنسا وايطاليا واسبانيا والبرتغال وهولندا).

حركة طالبان تتبنى الهجمات الجارية في وسط العاصمة الأفغانية

كرزاي يعلن السيطرة على الامن في كابول بعد هجمات طالبان

كابول / الوكالات

اعلن الرئيس الافغاني حميد كرزاي بعد ظهر امس الاثنين "عودة" الامن الى العاصمة كابول بعد الهجمات المنسقة التي شنتها حركة طالبان واوقعت تسعة قتلى على الاقل بينهم اربعة انتحاريين.

وقال كرزاي في بيان "ان اعداء الشعب الافغاني نفذوا اليوم سلسلة هجمات اشاعت حالة من الذعر والهلع بين السكان".

واضاف البيان ان "الرئيس يدين هذه الهجمات الارهابية واصدر اوامر لاجهزة الامن لتشديد الاجراءات الامنية في كابول والتحرك لاعتقال المسؤولين عن هذه العمليات الوحشية".

واضاف البيان "ان الرئيس يؤكد مجددا للشعب الافغاني ان الحكومة مسؤولة عن حماية الارواح والممتلكات ولن تتردد في اتخاذ كافة التدابير لتحقيق ذلك".

من جهة اخرى اعلنت حركة طالبان ان ٢٠ من انتحارييها شنوا امس الاثنين هجوما على القصر الرئاسي ووزارات في وسط العاصمة الافغانية كابول حيث دوت انفجارات وسجل اطلاق نار كثيف.

وقال ذبيح الله مجاهد المتحدث باسم قيادة طالبان في اتصال هاتفي من مكان مجهول "هذا من فعلنا. والاهداف التي تمت مهاجمتها هي القصر الرئاسي ووزارات العدل والمالية والمناجم والبنك المركزي".

واضاف "دخل عشرون من انتحارينا المنطقة والمعارك جارية" مؤكدا ان انتحاريا فجر حزامه الناسف عند مدخل القصر الرئاسي.

وبعد ساعة من بدء الهجمات كان لا يزال يسمع دوي الانفجارات واطلاق نار من اسلحة اوتوماتيكية في منطقة القصر الرئاسي، بحسب مراسلي وكالة فرانس برس. وتعذر الاتصال بوزارتي الداخلية والدفاع للتعليق على تصريحات طالبان.

وفر العديد من الاشخاص من المنطقة التي تشهد المعارك وهي حي تجاري مزدحم عادة وذلك بعد ان دوى انفجار شديد تلته انفجارات اقل عنفا واطلاق نار من اسلحة اوتوماتيكية، على ما ذكر بهرام ساروارى التاجر في المنطقة لوكالة فرانس برس.

واضاف "رايت دخانا يتصاعد من مبنى يقع قرب البنك المركزي والقصر الرئاسي ورايت جريحا واحدا على الاقل".

وكانت الهجمات قليلة نسبيا في العاصمة الافغانية منذ الاطاحة بنظام طالبان نهاية ٢٠٠١ غير انها تصاعدت في الاشهر الاخيرة مع تنامي نشاط حركة التمرد.

وانفجرت قذيفة الجمعة قرب سفارة المانيا في حي وزير اكبر خان وسط كابول دون التسبب في وقوع ضحايا.

وفي ١٥ كانون الاول قتل ثمانية اشخاص في اعتداء انتحاري قرب فندق يؤوي اجانب في وسط كابول.

وفي نهاية تشرين الاول قتل ثمانية اشخاص بينهم على الاقل خمسة موظفين اجانب تابعين للامم المتحدة وشرطيان اثنان، في كابول في هجوم تبنته طالبان باعتباره "المرحلة الاولى" من حملة لزعزعة الانتخابات الرئاسية التي نظمت في ٧ تشرين الثاني.

وتشهد افغانستان تمردا داميا لطالبان رغم انتشار اكثر من ١١٣ الف جندي اجنبي فيها.

الى ذلك اعتبر وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير الاثنين ان الوضع "خطير" في كابول حيث تجري هجمات انتحارية تبنتها حركة طالبان واستهدفت القصر الرئاسي ووزارات.

وقال كوشنير متحدثا لاذاعة فرانس انفو "تشن حركة طالبان في هذه اللحظة هجمات في وسط كابول والوضع خطير، كما هو عليه منذ وقت طويل للاسف".

واعتبر كوشنير ان المؤتمر حول مستقبل افغانستان المقرر عقده في لندن في ٢٨ كانون الثاني ينبغي "التحضير له بدقة بالغة والخروج بحلول عملية".

يانوكوفيتش وتيموشنكو الى الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية الأوكرانية

كييف / اف ب

يتواجه المعارض الاوكراني الموالي للروس فيكتور يانوكوفيتش مع منافسته القديمة يوليا تيموشنكو في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية الاوكرانية بعدما تصدرا نتائج الدورة الاولى الاحد فيما خرج الرئيس المنتهية ولايته فيكتور يوتشنكو من السباق.

وبعدما كانت استطلاعات الرأي تتوقع فوزه منذ فترة طويلة، تصدر يانوكوفيتش نتائج الدورة الاولى متفوقا ب١١ نقطة على تيموشنكو وفق نتائج جزئية نشرتها اللجنة الانتخابية المركزية الاثنين.

وقالت المتحدثة باسم اللجنة زويا شاريكوفا "تم فرز الاصوات في ٨٥٪ من مكاتب التصويت، وحصل يانوكوفيتش على ٣٥,٤٧٪ من الاصوات وتيموشنكو على ٢٤,٨٨٪".

وجاءت هذه النتائج مطابقة للتوجهات التي عكستها استطلاعات الراي عند الخروج من مراكز التصويت الاحد. وبذلك بات يانوكوفيتش على وشك الانتقام من يوتشنكو وتيموشنكو اللذين اطاحا في ٢٠٠٤ ب"فوزه" الانتخابي باثبات حصول عمليات تزوير كثيفة، في ظل حركة شعبية واسعة موالية للغرب عرفت بالثورة البرتقالية.

غير ان يوليا تيموشنكو المعروفة بصلابتها وعدم تراجعها في المعارك، اعتبرت في ظهور علني ليل الاحد الاثنين ان "يانوكوفيتش الذي يمثل اوساط الاجرام لا يحظى باي فرصة". ورد عليها المرشح الاوفر حظا معتبرا ان هذا التصريح يدل على "يأس" منافسته وقال "اليوم كان استفتاء (على الفريق البرتقالي). لقد تلقوا حكم الشعب وهذا الحكم كان عادلا". اما الرئيس يوتشنكو، فتلقى صفعة أليمة اذ جاء في المرتبة الخامسة بحصوله على ٤,٨٧٪ فقط من الاصوات، ما اخرجه من السباق منذ الدورة الاولى.

الا ان هذا المصير كان متوقعا بعد رئاسة اثارت خيبة كبرى لدى الشعب الاوكراني الذي ابدى استياءه بصورة خاصة حيال الازمات المتواصلة مع حليفته السابقة تيموشنكو والتوتر الحاد مع موسكو. وحل المصرفي السابق سيرغي تيغيبكو في المرتبة الثالثة بحصوله على ١٣,٥٪ من الاصوات، بحسب المتحدثة باسم اللجنة الانتخابية، يليه وزير الخارجية السابق ارسيني ياتسينيوك (٦,٩٨٪).

وايا كان المنتصر في الدورة الثانية، فلن تكون مهمته سهلة للنهوض ببلد يعاني من انعدام الاستقرار السياسي ومن عواقب الازمة الاقتصادية التي ارغمته على الاعتماد منذ اكثر من سنة على تمويل صندوق النقد الدولي.

وبعدما ابتعدت عن موسكو في عهد يوتشنكو، يتوقع العديد من المحللين ان تعود اوكرانيا الى سياسة تقوم على "توازن المصالح" بين الغرب وروسيا.

ويدعو المرشحان الفائزان في الدورة الاولى الاحد الى تقارب مع الاتحاد الاوروبي ولو ان باب الانضمام لم يفتح في الوقت الحاضر، مع الحرص في الوقت نفسه على مراعاة موسكو. وكتبت صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية الاثنين "ان كلا المرشحين يناسب روسيا الى حد يسمح بالقول ان الحرب الدبلوماسية (بين موسكو وكييف) انتهت".

وتابعت الصحيفة "ان تيموشنكو ويانوكوفيتش سيبذلان كل ما في وسعهما في حال انتخاب اي منهما في سدة الرئاسة، لتطبيع العلاقات مع روسيا".

وقال كونستانتين كوساتشيف رئيس لجنة العلاقات الدولية في الدوما (مجلس النواب الروسي) في تصريح نقلته صحيفة روسيسكايا غازيتا الرسمية الاثنين "سواء فازت تيموشنكو او فاز يانوكوفيتش، فان العلاقات بين موسكو وكييف ستصبح في كلتا الحالتين بناءة اكثر".

وجرت عمليات التصويت بشكل هادئ عموما باستثناء جدل قام حول مراقبين جورجيين في دونيتسك معقل يانوكوفيتش الانتخابي.

غير ان احد المرشحين الذين لم يحالفهم الحظ فولوديمير ليتفين رفض الاعتراف بهذه الانتخابات معتبرا انها "غير ديموقراطية". كما اعلن ياتسينيوك انه لا يستبعد تقديم شكوى في حال تبين حصول عمليات تزوير.

وسجلت اللجنة الانتخارية المركزية نسبة مشاركة وصلت الى ٦٦,٦٨٪ من الناخبين.

باكستان: قصف صاروخي يقتل ٢٠ مسلحاً بوزيرستان

إسلام أباد / CNN

لقي ٢٠ شخصاً يشتبه في أنهم من المسلحين مصرعهم، في غارة نفذتها طائرة دون طيار في إقليم جنوب وزيرستان غربي باكستان الأحد، استهدفت مجمعاً يُعتقد أنه تابع للعناصر المسلحة.

وقال مسؤولون باكستانيون إن الطائرة أطلقت أربعة صواريخ على المجمع الواقع في قرية "نيزبا" القبلية على الحدود الباكستانية مع أفغانستان، في ثالث غارة تستهدف منطقة "شاكتوي" خلال الأيام الأربعة الماضية. ولم يصدر تأكيد رسمي بشأن هذه الغارة من الجيش الأمريكي، الذي يتبنى عادةً سياسة عدم التعليق على تلك الهجمات العابرة للحدود، علماً بأن القوات الأمريكية هي الوحيدة في المنطقة التي تتمتع بقدرات عسكرية لإطلاق صواريخ من تلك الطائرات، التي يتم التحكم فيها عن بُعد. تأتي غارة الأحد، بعد غارة أخرى نفذت الخميس الماضي، وأعلن بعدها مسؤولون في الاستخبارات الباكستانية أن زعيم حركة طالبان في البلاد، حكيم الله محسود، أُصيب نتيجة القصف الجوي، في شمال غربي باكستان. وقد لقي عشرة أشخاص على الأقل مصرعهم في تلك الغارة، التي أكد مسؤولون محليون وآخرون في الاستخبارات الباكستانية أنها استهدفت منطقة قرب مدرسة دينية تحولت إلى مركز لتدريب المسلحين في جنوبي وزيرستان بأربعة صواريخ. لكن حركة طالبان سارعت السبت، إلى إطلاق تسجيل صوتي مزعوم لحكيم الله محسود، اتهم فيه "الأعداء" بمحاولة إضعاف معنويات الحركة باستخدام وسائل الإعلام، قائلاً "في الوقت الحالي، وسائل الإعلام أيضاً جزء من هذه الحرب.. العدو ومن خلال الإعلام، يسعي لتحطيم معنويات طالبان.. ففي بعض الأحيان يدّعون لقد استشهد حكيم الله."

الادعاء العام الإيراني يطالب بعقوبة الإعدام لخمسة من متظاهري عاشوراء

طهران / اف ب

اعلنت وسائل الاعلام الرسمية ان مدعي عام ايراني طلب امس الاثنين انزال عقوبة الاعدام بحق خمسة متظاهرين اوقفوا في طهران خلال اعمال العنف في ذكرى عاشوراء في ٢٧ كانون الثاني. ويتهم المتظاهرون الخمسة وبينهم امرأتان بحسب صور بثها التلفزيون الايراني لدى افتتاح جلسة المحاكمة الاثنين باقامة علاقات مع منظمة مجاهدي خلق حركة المعارضة المسلحة الرئيسية للنظام الايراني في المنفى. وقال المدعي "اطالب بعقوبة الاعدام بحق هؤلاء الاشخاص على اساس اعترافاتهم ونتائج التحقيق والوقائع يوم ذكرى عاشوراء".

واتهم المعارضون الخمسة رسميا بانهم "اعداء الله" وهي تهمة تطبق عليها عقوبة الاعدام.

واكد المدعي العام ان المتهمين تدربوا "في معسكرات في العراق وفي دول اوروبية لاشاعة الذعر والاضطرابات" في ايران.

وقتل ثمانية اشخاص على الاقل في ايران خلال التظاهرات العنيفة المناهضة للحكومة في ٢٧ كانون الثاني في يوم ذكرى عاشوراء.

وطالب الجناح المتشدد في السلطة مرارا بعقوبات شديدة بحق مئات المتظاهرين الموقوفين خلال هذه الاحداث، الاكثر دموية منذ التظاهرات الاحتجاجية على اعادة انتخاب الرئيس محمود احمدي نجاد في حزيران التي اوقعت ٣٦ قتيلا بحسب الحكومة و٧٢ بحسب المعارضة.

تقرير اخباري

تقول التقارير الاستخبارية أن رصيد القاعدة في صحارى غربي أفريقيا في ارتفاع، وأن التضاريس الجغرافية هناك غدت، "فردوساً"، بالنسبة لهم.

القاعدة والشركات الكبرى في أميركا اللاتينية "تتعاون" في تهريب المخدرات

ترجمة: المدى

أما تقارير الأمم المتحدة فتقول أن ٦٠٪ من كميات الكوكايين المبيع في أوروبا يتم نقلها عبر الدول الضعيفة غربي أفريقيا، ومنها: مالي، النيجر وغينيا بيساو.

وقد اصبحت العديد من تلك الدول الفقيرة، اليوم أرضاً مفتوحة لمجموعات في الظل تطلق على أنفسها، القاعدة في المغرب. وهناك اهتمام متزايد من الإسلاميين المتشددين وشركات المخدرات الكبرى للعمل سوياً من أجل اغناء أنفسهم وأضعاف القوانين في تلك الدول الأفريقية.

والقاعدة في الغرب الأفريقي، تبدو كأنها تتولى عمليات تسهيل التهريب، ولكن الدلائل بدأت تتضح أكثر فأكثر من أن العمل، في هذا المجال، مشترك بينهما وكما يقول خبير في الجيش الأمريكي، "من الأفضل القول، أن القاعدة تستفيد من تجارة المخدرات وتسهّل وتحمي عبورها عبر أراضيهم.

وقد جاء أيضاً في تقرير للداخلية الأمريكية، عام ٢٠٠٨، يحذر من ازدياد حجم أسطول الطائرات "الغريبة"، بينها النفاثة وطائرات بوينغ ٧٢٧ القديمة، تطير عبر الأطلسي وكما يقول التقرير، أن كافة تلك الطائرات التي ضبطت في الغرب الأفريقي، قد جاءت من فنزويلا.

وعندما يأتي الحديث عن استخدام الطائرات من قبل التجار، ما بين غربي أفريقيا وعدد من دول أمريكا اللاتينية، فإن ذلك يمثل، كما يقول خبير أمريكي تهديداً للأمن في الولايات المتحدة الأمريكية، "نحن نعلم أنها تنتقل عبر الأطلسي إلى أفريقيا. وعندما يكتشف أمرها، تحرق بعد عودتها، ويتم التخلص منها.

وأن كانت القاعدة تتدخل في تجارة المخدرات، فأنها بذلك تكون المنظمة الإرهابية الأولى التي تنتهج ذلك السبيل. وعبر العديد من أعوام التسعينيات وما بعدها قامت مجموعات المتمردين في كولومبيا (القوات الثورية المسلحة في كولومبيا)، بتمويل أنشطتها التي امتدت ٤٠ عاماً، بواسطة الاختطاف وإنتاج الكوكايين كما أن حركة طالبان، توجهت نحو تجارة الأفيون من أجل تمويل عناصرها جنوبي أفغانستان.

أن أهداف القاعدة، كما يقول الخبير الأمريكي، تختلف عن تلك التي لدى تجار المخدرات. أن الأولى لها جيش يقاتل من أجل فرض أهدافه، أما التجار فأنهم يبتغون المال فقط. وكما يبدو فهناك دليل يزداد قوة على أن صحارى الغرب الأفريقي، قد أصبحت مأوى للطرفين بسبب اتساعها وقلة دوريات المراقبة عبرها لنقل المخدرات شمالاً إلى أوروبا، وأيضاً كقاعدة للتدريب والعمليات العسكرية.

وتحاول الولايات المتحدة الأمريكية مجابهة المشكلة وقامت خلال العامين الماضيين بتدريب العسكريين في تلك الدول وتقديم أسلحة وتجهيزات قتالية لكل من مالي وموريتانيا ومن الجدير بالذكر، أنه في الأسبوع الماضي تم نقل ثلاثة أشخاص ماليين من غانا الى أميركا ووجهت إليهم تهمة دعم لأفراد القاعدة وأولئك الثلاثة هم عمر عيسى، هارونا تور وإدريس عبد الرحمن وقد أعترف الثلاثة بانتمائهم إلى تنظيم القاعدة . فرع شمال أفريقيا، وأنهم يقدمون لمهربي المخدرات،(سعر ٢٠٠،٤ دولار لكل كيلو). أن الأرباح الضخمة التي تحصل عليها الشركات الكبرى تصبح تهديداً متواصلاً للدول الفقيرة في الغرب الأفريقي، وعند مقارنة تلك الأحوال بميزانية موريتانيا، أو مرتب شرطي في النيجر، فمن السهل التعرف على ما يجري هناك. أما بالنسبة للقاعدة، فقد استطاعت جمع مبالغ مماثلة الأمر واضح تماماً، كما يقول الخبير الأمريكي:

"إن كنت إرهابياً فأنك تحتاج إلى التمويل، وما الذي سيفعله الإرهابي في الصحراء الممتدة القاحلة في الغرب الأفريقي، من أجل الحصول على المال الأمر سهل المال موجود بالتعامل مع مهربي المخدرات".

عن الكريستيان ساينس مونيتر